

## فتح الأبواب

[ 121 ] الباب الاول في بعض ما هدايني اﷻ جل جلاله إليه من المعقول المقوي لما رويته

في الاستخارة من المنقول يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس أيده اﷻ تعالى: أعلم أنني وجدت تدبير اﷻ جل جلاله لمصالح عباده ما ليس هو على مرادهم، بل هو على مراده، وما ليس هو على الاسباب الظاهرة لهم في المكروه والمأمول، بل هو لما يعلمه اﷻ (1) جل جلاله من مصالحهم التي لا يعلمونها، أو أكثرها، إلا من جانبه جل جلاله، ومن جانب الرسول (صلى اﷻ عليه وآله)، ولو كان العقل كافيا في الاهتداء إلى تفضيل مصالحهم، لما (2) وجبت بعثة الانبياء، حتى أن في تدبير اﷻ جل جلاله في مصالح الانام ما يكاد ينفر منه كثير من أهل الاسلام. فلما رأيت تدبيري ما هو على مرادي، ولا على الاسباب الظاهرة في معرفتي واجتهادي، وعرفت أنني لأعرف جميع مصلحتي بعقلي وفطنتي،

(1) لفظ الجلالة ليس في " ش " و " د " . (2) \_\_\_\_\_

في " ش " و " م " : ما . \_\_\_\_\_